



المؤتمر العام السادس لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية

استقبل صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بالرباط المشاركون في المؤتمر العام السادس لمنظمة العواصم والمدن الإسلامية .
وبهذه المناسبة ألقى جلالتة الكلمة التالية :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه .
حضرات السادة :

كم يسرنا أن نلتقي بكم اليوم وسرورنا ليس فقط من نوعية اللقاء بين الأجيال والأشقاء بل نوعية اللقاء بيننا ، هي نوعية قبل كل شيء سياسية ، ولا يمكنني أن أخاطبكم إلا سياسيا ، ولن أتمكن من مناسبة مثل هذه لتخاطبوني أنتم كذلك سياسيا .

إن الحاضرين هنا يمثلون ليس فقط مدتهم وعواصمهم ، بل يمكننا أن نقول إن الحاضرين هنا يمثل كل واحد منهم الشعب الذي ينتسب إليه ، إذن هنا نحن في أسرتنا الإسلامية الكبرى ، تلك الأسرة التي زادت اليوم بتوصيتها الأخيرة على ميزاتها إرادة انفتاحها على الدول والشعوب التي ليست عضوا في المؤتمر الإسلامي ، وليس هذا بالمستغرب منكم ، لأنكم قبل كل شيء تنتمون ونتمني كلنا إلى رسالة محمدية ، رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء رسولا لكافة العالمين .

وها أنتم تطبقون على الميدان الإداري وعلى الميدان الجغرافي الروح والأساس اللذين انطلق منها واجب ديننا ألا وهو صلة الرحم والإشعاع بما يعرب للإنسان والمشاركة في ما يضمن الكرامة الإنسانية لكل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله وللاخرين كذلك .

إنكم حضرات السادة ، كما قلت لكم تمثلون أسرتنا الكبيرة والأسرة الإسلامية ، ولا يمكنكم أن تجهلوا أو أن يغيب عن ذهنكم أن أسرركم الصغيرة ، أي الأسرة العربية ، هي الآن مريضة جدا وفي حاجة إلى العلاج الصابر والمتحمل والحكيم ، العلاج الذي لا يداوي الجرح فقط ، بل يواسي القلب حتى ينسى الفكر والقلب ، المهم في هذا الباب هو أن تلتئم الجروح ، وقبل كل شيء أن تتطهر النفوس وأن تتعالى العقول والتفكير .

كما تعلمون وكما نعلم جميعا أن اجتماعا لوزراء خارجية الدول الإسلامية سيتم في غضون هذه السنة ، إلا أنني أعتبر أن التاريخ الذي قرر ربما بعيد . وربما من الأفضل أن يجتمع العالم الإسلامي في أقرب وقت ممكن على مستوى وزراء الخارجية ؛ حيث يتعائق من يجب أن يتعائق وحتى يرد السلام بعضنا على بعض وحتى على الأقل نلتقي ليرى كل واحد منا صاحبه وأخاه العربي في العين واليد مقدمة للتصافح والتعائق .

وقولتي هذه ليست نداء وليست استدعاء ، بل هي رغبة ولكن رغبة أكيدة يطالب بها العقل وتطمئن إليها الأحشاء والضائير .

فكونوا رعاكم الله ووفقكم ربي الأوفياء فهذا الشعب هو شعبكم وهذا البلد هو بلدكم ، فلتتعاون



جميعاً نحن في أسرتنا الكبرى على الاجتماع في أقرب وقت ممكن حتى نصلح ذات البين في أسرتنا الصغرى . وما ذلك على همتكم ولا على إرادة الله سبحانه وتعالى بعزيز . يقول سبحانه وتعالى : «إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً» صدق الله العظيم . والسلام عليكم ورحمة الله .

8 شوال 1411 هـ - 23 أبريل 1991 م